

شرح كتاب #الأدب_المفرد للبخاري المجلس الثالثون | أ.د. عمر

المقبل |

عمر المقبل

فالسؤال الاول ما هو البر؟ فنقول بيبدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم - 00:00:00

وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فمرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات. من الحضور والحاضرات ومن المتابعين ايضا على البث المباشر في مجلس جديد من مجالس شرح الادب المفرد للامام ابي عبد الله البخاري. وقف الحديث بنا عند باب آآ حسن - 00:00:20

الملكة من كتاب الادب المفرد. تفضل يا عبد الرحمن. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. غفر الله لشيخنا ولوالديه وللساعدين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب حسن - 00:00:40

الملكان حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا عمر بن الفضل قال حدثنا نعيم ابن يزيد قال حدثنا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تقل قال يا علي ائتي بطريق اكتب فيه ما لا تضل امتی فخشيت ان يسبقني فقلت - 00:01:00 اني لاحفظ من ذراعي الصحيفة وكان رأسه بين ذراعيه وعضدي يوصي بالصلوة والزكاة وما ملكت ايمانكم. وقال لك ذلك حتى

فاضت نفسه وامر بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله من شهد به ما حرم على النار - 00:01:20 من شهد بهما حرم من شهد بهما حرم على النار. حدثنا محمد قال حدثنا اسرائيل عن الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجيبوا الداعي ولا - 00:01:40

الهدية ولا تضرب المسلمين. حدثنا محمد ابن سلمة قال اخبرنا محمد بن فضيل عن مغيرة عن ام موسى عن علي رضي الله عنه قال كان اخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم - 00:02:00

هذا الباب وما يليه من ابواب ربما تستغرق مجالستنا الليلة او اليوم كله ان شاء الله تعالى كلها متعددة بالحديث عن المماليك والعبيد وكيفية التعامل معهم وحقوقهم وما لهم وما عليهم. وقبل ان ندخل في التعليق على هذه الاحاديث او - 00:02:20 اود ان اشير يعني باختصار شديد الى الجواب عن شبهة يثيرها بعض اعداء الاسلام. ويرددوها ايضا وللاسف الشديد بعض او المؤثرين بافكار المستشرقين. الذين يثرون شبهة وجود الرق في الاسلام. ويقولون دينكم دين ايش - 00:02:40

يسبعد الناس ويحتقرهم الى اخره. وقبل الاجابة ايضا على شبهة الرق هذه اود ان اؤكد على نقطة مهمة جدا يجب ان تكون حاضرة في نفس المسلم وهي الا يخجل ابدا من اي حكم شرعي جاءت به الشريعة. بل - 00:03:00

يرفع رأسه سواء فهم مقصد التشريع منه ام لم يفهم؟ سواء علم الجواب عن الشبهة ام لم يعلم الذي يجب ان يوقن به ان هذا تشريع من حكيم حميد. ومن حكيم عليم. شرعه من خلق هؤلاء البشر الذين يعتظون - 00:03:20

على احكام رب الكريم. هذه نقطة لا تخجل ابدا ايها المسلم. وقصدت انا ان اشير الى هذه النقطة. لأن بعضنا من اخواننا واخواتنا اخواتنا الذين يبتعدون او يدرسون في الغرب يواجهون بمثل هذه الاسئلة. انت عندهم رق وعندكم مشروعية الجهاد وعندكم مشروعية تعدد الزوجات - 00:03:40

وغير ذلك من الاحكام الشرعية فبعضهم مسكون لانه جاهل يطأطئ رأسه نقول لا لا تطأطئ رأسك ابدا ارفع رأسك وقل انا مسلم وقل

هذا حكم الله. كوني اعرف الجواب عنه او لا اعرف هذه قضية اخرى. لكنني موقن انه حكم صحيح - 00:04:00

كونك انت ما تفهم هذا الحكم. كونك انت عندك شبهة. هذا لا يعني ان الحكم خطأ. هذى لابد ان تكون قضية اساسية وهي ما يعرف عند العلماء بالجواب المجمل وهذه طريقة استخدمها كثير من العلماء ومنهم الامام محمد عبد الوهاب في كتابه كشف الشبهات. فانه -

00:04:20

وبناءه على الاجابة المفصلة ثم الاجابة المجملة. فيقول لكل من يريد شبهة يا هذا انا لا احسن الجواب عن قولك تفصيلا لكن ابني موقن بهذا وكذا. في ذكر الاساسيات والمحكمات في الشريعة ثم يدع التفصيل لغيره من اهل العلم. هذه نقطة فيما يتعلق -

00:04:40

بالرقم فنقول كما قلنا في الاحكام السابقة نرفع رؤوسنا ونقول نعم الاسلام اقر مسألة الرق ولكن نجيب عن هذه الشبهة التي يريدها الاعداء من خلال ثمان نقاط. اولا ان الرق ليس خاصا بدين الاسلام - 00:05:00

حتى تثير الشبهة علينا. بل هو معروف ومقرر في اليهودية والنصرانية. اما غير الشرائع السماوية حدث ولا حرج. النقطة الثانية ان اسباب الرق قبل مجيء الاسلام او قبل نزول وحي على النبي صلى الله عليه وسلم كانت كثيرة جدا. فمن الناس من يسترق في القتال ومتهم بالنهب. ومنهم من - 00:05:20

يسرق ومنهم فلم تكن اسباب الرق ايش؟ محصورة بسبب بخلاف الشريعة الاسلامية فانها حضرت الرق في سبب واحد فقط. وهو كون الانسان كافرا محاربا للله ورسوله. لا يكفي ان - 00:05:50

كافرا بل لابد ان يكون كافرا محاربا للله ورسوله ولهذا لا يسترق الكفار الا في القتال. ما تذهب الى بلد اهلها احرار تأتي اليهم ثم تسترق. هذا لا يجوز. لكن لو وجد قتال بين المسلمين في جهاد شرعى هنا - 00:06:10

يجوز الاسترقاق النقطة الثالثة لا يوجد في الشريعة الاسلامية نص واحد يأمر بالاسترقاق ابدا انما يوجد في الشريعة نص يبيح الاسترقاق وفي دائرة واحدة فقط. وهي ماذا كافر او الكفر عندما يجتمع في الشخص كفر وحرب للله ورسوله. في الجهاد فقط. واضحها النقطة الثالثة ذي. لا يوجد في الشريعة نص - 00:06:30

واحد يأمر بالاسترقاق ابدا. انما فيه اذن بالاسترقاق وفي مجال واحد فقط. وهو محاربة الله ورسوله. كون الانسان كافر ومحارب لله ورسوله ولذلك لو قدر وجد بغاة او خوارج من داخل المسلمين خرجوا على الامام يجوز استرقاقهم؟ لا - 00:07:00

لابد من وصفين الكفر ومحاربة الله ورسوله. لكن لو وجد اناس محاربين لله ورسوله. وخارجين على جماعة المسلمين وهم من المسلمين فلا يجوز استقاءهم. وجد كفر لكن لم يوجد محاربة لله ورسوله. ايضا لا يجوز الاسترقاق. النقطة الرابعة - 00:07:20

مع كون الشرع اذن بالاسترقاق فانه وسع دائرة ايش؟ العتق. يعني كون الشرع في سبب واحد وهو سبب واحد وهو الكفر ومحاربة الله ورسوله. فانه جعل مجالات العتق كثيرة جدا - 00:07:40

مثل ايش؟ كفارات. كفارة الجماع في نهار رمضان. كفارة القتل والخطأ. كفارة الطهار. كفارة اليمين وغيرها من الاحكام الشرعية. حتى على مكاتبته ماذا؟ الرقيق. يعني لو جاءك العبد وقال لك اريد ان تمنعني فرصه لان - 00:08:00

اعتق نفسي فالشرع ايش؟ حثك على قبول ذلك. والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم. ها؟ فكتابوهم ان علمتم فيهم خيرا واتوهم من مال الله الذي اتاكم. فضلا عن ان الشرع حتى على العتق مطلقا بدون - 00:08:20

بتقييد لا بمكاتبته ولا بایش؟ ولا بكفارة. ولا بكفارة. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين. من اعتق عبدا اعتق الله به كل عضو منه بعضا منه. حتى فرجه بفرجه. حتى فرجه بفرجه - 00:08:40

النقطة الخامسة مما يجحب به على موضوع الرق وشبهاته مع كون الشرع اذن به الا انه حرم ظلمهم وحرم الاعتداء عليهم بغير حق. وامر اسيادهم اذا امرتهم بشيء كما سيأتي معنا اذا كلفوهم بشيء الا يكلفهم بما يشق عليهم فان كلفوهم وجب عليهم ان يعينوهم - 00:09:00

النقطة السابعة ان الشرع ساوي بين العبيد والاسياد في الثواب والعقاب لو عبد صلی وسید صلی. كلهم في الاجر عند الله عز وجل

سواء. لا يفرق بين هذا ولا ذاك. بل بل - 00:09:30

ان الشرع خفف عن العبد المملوك بعض التكاليف مراعاة لحاله ها وكونه مملوکا ليقوم بحق سيده ومالكه خفف عنه. فلم يوجب عليه الحج. لانه مال. ولم يوجب عليه ماذا؟ صلاة الجمعة - 00:09:50

اذا كان مشغولا بخدمة سيده. ولم يوجب عليه الزكاة لانه لا يملك. الى غير ذلك من الاحكام الشرعية. الى غير ذلك من الاحكام الشرعية. النقطة الثامنة او السابعة انا قلت ثمان نقاط. السابعة هن سبع نقاط. السابعة والأخيرة - 00:10:10

اليوم الغرب الذي يطعن على المسلمين في موضوع الرق هو يمارس الرق لكن باساليب اخرى واكثر انحطاطا. سلعوا المرأة اليوم. وجعلوها سلعة تباع وتشتري وهو ما يعرف اليوم تجارة الرقيق الابيظ. هذا موجود. يجعلوها مثلا مبتذلة في كل ما يعلم - 00:10:30
مثلا الاعلانات حتى ولو لم تكن التجارة او السلعة مما يناسبها الا بالقوة ي يريدون ان يجعلوها سلعة تباع الاذن بدور البغاء والدعارة في بلاد الكفر هو نوع من استرقاق المرأة بطريقة غير مباشرة واستغلال ضعف - 00:11:00

فهم من اجل ماذا؟ الاقتياض. هل تصدقون ان يعني سيارات الكبار ذي انا اقول يعني مثال على تسليع المرأة وجعلها آآ يعني وجهها يظهر في كل شيء يصلح او لا يصلح السيارات الكبيرة هذى والشبيولات - 00:11:20

جرافات وغيرها. هذى تناسب من؟ تناسب من؟ الرجال. ويصررون الا ان تعلن المرأة وبلبسها شبهه عاري. لاجل تسويق سيارة كبيرة. طيب يعني ماشي. تريد ان يجعل المرأة تجذب الناس - 00:11:40

طيب ما علاقة العربي؟ بتسويق سيارة كبيرة جرافه او انما هو الاسترقاق. لكن بصورة ايش؟ بصورة مدنية كما يزعمون او بصورة حديثة. وهذا اشد واخبر. لماذا؟ لأن هذا محق وسحق - 00:12:00

كرامة المرأة بحيث يجعلونها تتاجر بفرجها. بينما في شريعة الاسلام حرم الله عزوجل هذا على العبيد وعلى الاحرار. وهذا اقول جواب مختصر لمن تعرض له شبهة وجود الرق في الاسلام - 00:12:20

ارد عليها بهذه ايش؟ بهذه الاجابات المختصرة السبعة. التي ذكرناها. ثم ننتقل بعد ذلك الى حديث الباب الاول وهو باب حسن الملكة. ما المقصود بحسن الملكة؟ المقصود به حسن التعامل مع المماليك. وحسن الاخلاق معهم. ولهذا - 00:12:40

البخاري اعقب هذا الباب بباب اخر بعده بقوله باب سوء الملكة. فذكر بعده احاديث تتعلق بسوء التعامل مع المماليك والله تعالى يطلب ويأمر من عباده ان يكونوا على خلق حسن سواء مع الاحرار مع - 00:13:00

مع الوالدين مع الاولاد مع الزوجات مع الجيران مع كل الناس. هذا الاصل وقولوا للناس حسنا وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ولا يفضل في يعني ينقلب الانسان الى معاملة غليظة الا في حالات نادرة جدا. ولا تجادل اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا - 00:13:20
الذين ظلموا منهم. هناك حالات فقط في مقام القتال يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم لكن ليس هذا هو الاصل هذى استثناءات. ومن ذلك هؤلاء العبيد الذين ملكهم الله تعالى الانسان. فذكر - 00:13:40

رحمه الله الحديث الاول وفي سنته عمر بن الفضل. في سنته عمر بن الفضل. اه اه بل نعيم عفوا ابن يزيد نعيم ابن يزيد هذا فيه اه جهالة نعيم بن يزيد فيه جهالة - 00:14:00

وفي هذا المتن ايضا نكارة من يعرفها منكم. في هذا المتن نكارة. ها عبد الرحمن احسنت. الثابت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم مات ورأسه في حجر عائشة. قالت عليها رضوان الله مات - 00:14:20

فيبين حاذني وذاك مذنتي وقالت مرة مات بين سحري ونحرى. فهذا هو الثابت في الصحيحين. ونعيم هذا مع جهالته آآ فيه آآ في عمر هذا في عمر بن الفضل انا نسيته الان هل عمر هذا فيه تشيع او لا - 00:14:40

لكن يقول الحافظ بن حجر ان هذه المرويات التي فيها ان عليا هو الذي وضع حجر رأسه في حجر النبي صلى الله عليه وسلم كلها ومروية من طرق الشيعة ولا يثبت منها شيء. اذا افادنا ابن حجر رحمة الله هذه الفائدة الكلية وهو ان المرويات - 00:15:00

التي وردت في ان رأس النبي ان رأس النبي صلى الله عليه وسلم حين مات كان في حجر علي لا يثبت منها شيء. اذا ما الثابت؟
الثابت هو ما في الصحيحين من انه صلى الله عليه وسلم آ وضع حجره في من؟ في آآ رأسه في حجر عائشة. ما ادرى كم لنا بادئين

محمد هنا نسيت احسب الوقت خمسطعش عشان بس نضبط الوقت نسينا نفتح الساعة طيب جميل. اذا هذا فيما يتعلق بسنته ومتنه. سنته فيه جهالة نعيم والمتن فيه مخالفة لما ثبت في الصحيحين من ان رأس النبي عليه الصلاة والسلام كان في حجر في حجر عائشة رضي الله عنها. طيب يقول لما - 00:15:40

الثقل يعني لما غشيه الموت واثقله المرض عليه الصلاة والسلام قال يا علي ائتي بطبق يعني بكتف لوح يكتب عليه اكتب فيه ما لا تضل امتي بعدي. قال علي فخشيت ان يسبقني يعني ان يموت قبل ان ادركه - 00:16:10

فقلت اني لاحظ من ذراعي الصحيفة. يعني انا صدري يعني ما تقول فقل يا رسول الله انا احفظ عنك. وكان بين ذراعي وعضدي وهذا اللي فيها نكارة. طيب فجعل يوصي بالصلاوة والزكاة وما ملكت ايمانكم. والذي ثبت في - 00:16:30

الطرق الاخرى الوصية بالصلاحة وملكة الایمان. لا ذكر للزكاة فيها. وهذا من الالفاظ الزائدة. وقال كذلك حتى فاضت نفسه صلى الله عليه وسلم قال وامرہ بشهادة ان لا الله الا الله وان محمدا عبدہ ورسوله من شهد بهما حرم على النار. اذا - 00:16:50

هذا المعنى الذي روی في حديث علي الذي روی في حديث علي سیأطي تقریره في بعض المواقع لكن الذي يهمنا هنا بيان بسبب ضعف السنده وبيان سبب ضعف الحديث ايضا من جهة ماذا؟ من جهة المتن.اما كونه يريد ان يوصي عليه الصلاة - 00:17:10

السلام فانه لم يوصي بشيء مكتوب. لم يوصي بشيء مكتوب. وانما اكد على هذه القضايا بلفظه دون ان تطبعه ايش؟ لفظ ايش؟ ان اوصي. بل كان عليه الصلاة والسلام وهو يعالج نفسه كان يؤكّد على هذه الاشياء بدون ان يقول ساوصي - 00:17:30

وهذه القصة هي مختلفة تماما عن قصة يوم الخميس التي حدث بها ابن عباس رضي الله عنه حينما قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم فاضت عين ابن عباس رضي الله عنهمما قال الرزية كل الرزية يوم - 00:17:50

ان حيل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب. ما يريد قوله. ونحن نقطع ان ما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقوله ان ما هو تأكيد لشيء مضى ليس ثمة شيء ناقص. وهذا من اعظم ما يجاذب به على الراضاة. الذين - 00:18:10

قانون في عمر رضي الله عنه حينما قال ان النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث يعني حصل عنده لغط في المجلس فامر النبي صلى الله عليه وسلم باخراج من حوله. ولم يكتب فقالوا ان عمر كان متعمدا ان يخفى ماذا؟ وصيته بالخلافة لعلي - 00:18:30

هكذا يدخلون على هذا الحديث من هذا المدخل. والجواب عن ذلك ان يقال اما ان تكون هذا في خطابنا للشيعة اما ان تكون هذه الوصية من الدين او ليست من الدين. فان كانت من الدين فلا بد ان تكون محفوظا. لماذا؟ لأن الله يقول اليوم - 00:18:50

اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دينا. فاين هي؟ فان لم تكن من الدين اعني شيئا لم لم يعني شيئا من الدين وايضا شيء لم يكن النبي عليه الصلاة والسلام قد بينه من قبل. زين؟ فلا يعني اقصد ليس هذه مما يطعن فيها على عمر. وعمر رضي الله - 00:19:10

عن نقطع انه كان يراعي في ذلك صحة النبي عليه الصلاة والسلام. فانه لما ثقل به المرض خشي ان يلحقه اي اذى اى فعلى كل حال لا مدخل هنا بناء على ما تقدم لا مدخل للراضاة في الطعن على عمر رضي الله عنه في هذا الحديث والشاهد الذي - 00:19:30

السبب الذي اردت استطردنا به هنا ان ابن عباس رضي الله عنهمما قال يوم الخميس وما يوم الخميس هذه قصة مختلفة تماما ان النبي عليه الصلاة والسلام مات يوم الاثنين. والقصة التي اشار اليه ابن عباس وقعت يوم الخميس. وظاهر حديث - 00:19:50

من عمر اه وظاهر حديث علي هنا او بل يجب ان تكون قصة حديث علي لو صحت ان تكون متى؟ يوم الاثنين لانه صرخ في هذا الحديث بان نفسه صلى الله عليه وسلم قد فاضت. قد فاضت بينما القصة التي وقع فيها الاشكال وقد رواها الامام مسلم في صحيحه كانت يوم الخميس. كانت - 00:20:10

يوم يوم الخميس. والله تعالى اعلم. طيب قوله هنا يا علي ائتي بطبق اكتب فيه الى اخره. هذا امر لو صح يعني امر للارشاد. امر للارشاد. والدليل على انه امر للارشاد. ان - 00:20:30

عمر رضي الله عنه اورد ما اورد يوم الخميس. اورد ما اورد يوم الخميس. ولو كان هذا واجبا لانكر عليه النبي عليه الصلاة والسلام

وقال اسكت يا عمر او لماذا تتكلم يا عمر؟ ولماذا تقترح يا عمر؟ فلما سكت النبي صلى الله عليه وسلم عن - 00:20:50

عمر دل على ان هذا الامر ايش؟ للارشاد لا للوجوب. وهذا احد الاوجه ايضا التي يجاب بها على الرافضة في آآ طعنهم في عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه. طيب اه الحديث الذي بعده وهو حديث اه عبد الله - 00:21:10

قال البخاري حدثنا محمد ابن سابق. محمد ابن سابق هذا مختلف فيه. شيخ البخاري وهو لم يضبط هذا الحديث جيدا. فمرة رواه عن اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم النخعي. عن ابي وائل اللي هو - 00:21:30

شقيق بن سلمة عن ابن مسعود. ومرة رواه كما ذكره المصنف ها هنا. والسبب ان محمد بن سابق ليس بالحافظ. ليس بالحافظ لكن اصح الوجهين اصح الوجهين عن الاعمش هو هذا الوجه الذي رواه البخاري هنا في الادب المفرد - 00:21:50

وهذا الوجه سنه حسن. هذا الوجه سنه حسن. طيب محمد هذا آآ تابعه على هذا الوجه الذي ساقه المصنف هنا راو يقال له عمر بن عبيد. فرواه عن اسرائيل عن الاعمش عن - 00:22:10

ابي وائل عن النبي صلى الله عليه وسلم فسنه من هذا الوجه حسن ان شاء الله. قال اجيروا الداعي والداعي هنا ان يكون الى وليمة العرس او الى غيرها. ولوليمة العرس جمهور العلماء جمهور العلماء وعامتهم على وجوب اجابة - 00:22:30

بشرط ايش؟ ان تكون سالمة من المنكرات الى غير ذلك من الشروط المفروضة او التي يذكرها العلماء يفصلونها في كتاب النكاح واما ان تكون الدعوة غير وللمدة العرس. فالجمهور ايضا على عكس ذلك لا يوجبون اجابة الدعوة في غير وللمدة العرس - 00:22:50

فان قلت لماذا فرقوا للنصوص كحديث ابن عمر اذا دعي احدكم نعم اذا دعا احدكم اخاه فليجب عرسا ان كان او نحوه نحو العرس. ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله. الى غير ذلك من الدليل. بينما غير وللمدة العرس حملها - 00:23:10

جمهور على الاستحباب طردا لاصفهم في هذا ان الاوامر في ابواب الادب الاصل فيها الاستحباب ما لم تدل على ذلك قرينة. والامر الثاني مراعاة لامر المشقة. امر المشقة خاصة في مثل هذا العصر الان التي تيسرت فيه سبل الدعوة لو اوجبنا على الناس - 00:23:30

ان يجيروا كل دعوة لحصول في ذلك ايش؟ مشقة ظاهرة. وهذه الدعوات تتكرر كثيرا. وربما ضاع وقت الانسان وفاقت عليه مصالح كثيرة لو اجاب كل دعوة بينما وللمدة العرس كونها اقل ولمراوغة الشرع لقضية الشهرة والشهاد الى غير ذلك من المقاصد - 00:23:50

جائعت الشريعة بایجابها. وهي ايضا كما قلنا مقيدة او بقيودها. وشروطها التي يذكرها العلماء رحمهم الله تعالى في كتاب النكاح. قال ولا تردوا الهدية. ولا تردوا الهدية. وهذا ايضا عند الجمهور محمول على الارشاد - 00:24:10

لكن ان كانت الهدية ثمنا للدين فلا يجوز قبولها. ان كانت الهدية ثمنا للدين فلا يجوز قبولها وقد ثبت في صحيح مسلم ان ابا ذر رضي الله عنه سئل عن هذا العطاء الذي يأتي من بيت المال. فقال ان كان ثمنا لدینك فلا - 00:24:30

تأخذ والا فخذه مع انه حق لك من بيت المال. حق لك من بيت المال. وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام ايضا في حديث ابن عمر في الصحيحين ما لعمر رضي الله عنه ما اتاك من هذا المال فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك. يعني اذا اتاك المال بدون استشراف نفسك - 00:24:50

وبدون تطلع. وبالقيد السابق ليس ثمنا لدینك فخذه. وما لا فلا تتبعه نفسك. لا تكن مستشرفا لاموال الناس تمديك او تمد عنفك اليهم. وايضا ذكر العلماء قيدا اخر مستفاد من الادلة الشرعية الاخرى. ما هو القيد؟ ان لا يحصل - 00:25:10

بسبب قبوله منا واذلال الناس من قد يعطيك مبلغ معين ولو قل من اجل ان يجعله قنطرة ليذلك او ليمن عليك. وهذا من ملاحظ ابي ذر رضي الله عنه حينما سأله التابعي نسيت من هو؟ حينما قال هذا العطاء الذي يأتيينا - 00:25:30

من الامراء وغيرهم قال ما لم يكن ثمنا لدینك فخذه فخذه. كم من الناس احيانا من يشتري دينه والعياذ بالله بمبلغ معين قطعة ارض ببيت بمنصب وغير ذلك. فاذا كان - 00:25:50

هناك مقايضة او من اجل ان يسكت العالم عن كلمة الحق او من اجل ان يقول كلاما باطلنا فلا. فلا يجوز قبوله هو اصلا محظ بدون ان يهدى. فكيف اذا اهدي فكان ثمنا لدینه؟ بل هذا داخل في بيع في في قوله سبحانه وتعالى - 00:26:10

ويشترون به ثمنا قليل. ويشترون به ثمنا قليل. قال الحسن البصري الدنيا كلها. الدنيا كلها من اولها الى اخرها باموالها وقصورها ومناصبها ومباهجها كلها ثمن قليل. طيب اذا كانت هذه كلها ثمن قليل. فكم سيقسم لهذا الذي يشتري دينه؟ واضح؟ كم سيقسم له -

00:26:30

لنفترض ان على وجه الارض اليوم الف تريليون. الذي تملكه الدول. كم سيقسم لك انت يا الذي سيسأل دينك بالمال كم ستعطى من هذه التريليونات؟ ولا شيء. فما ظنك بالدنيا من ادم الى اخر نفس؟ نسأل الله العافية والسلامة ونوعذ بالله من -

00:27:00

اه بيع الدين. قال ولا تضرروا المسلمين. وهذا هو الشاهد الذي اورد المصنف لاجله هذا الحديث في قوله ولا تضرروا المسلمين مقصود هنا لا تضرروا المسلمين عام لكن ايراد البخاري له في هذا الباب كانه يشير الى ان اخص من يوصى بها -

00:27:20

هذا من لهم عبيد لان السيد لما كان له سلطة على عبده ها فقد يظن انه يطرد له يطرد بايش؟ بدون قيد ولا شرط وبدون حساب لا. وهذا النهي ايضا مقيد بشيء وهو ان يكون الضرب بغير حق. اما اذا كان الظرب بحق -

00:27:40

انه يضرب الحر والعبد. لا فرق بينهم. لكن هنا تنبئه لاجل ان لا تستطيل يد الانسان لكون هذا العبد الذي تحت يده مملوكا له فيظن انه يجوز له ها ان يعتدي عليه. والاعتداء او الضرب هذا احد صور الاعتداء -

00:28:00

ومن الاعتداء ما يكون لفظيا. وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة من قذف مملوكه بالزنا اقيم عليه الحد يوم القيمة. من قذف شوف هذا اذى لفظي. من قذف مملوكه بالزنا اقيم عليه الحد يوم القيمة -

00:28:20

وقد ثبت في صحيح مسلم ايضا من حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا بيده قط لامرأة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله الى اخر الحديث. وقد قال الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ثالث احاديث

الباء -

00:28:40

فيه ام موسى. التي هي مولاة لعلي. وام موسى هذه سريته يقال اسمها فاختة وقيل حبيبة والحافظ ابن حجر قال عنها في التقرير مقبولة وش معنى مقبولة يا ابو اذا توبعت يعني اذا تتابعت فاذا لم تتابع فهي مجهرة. ولكن ابن حجر هنا لم يحالفة الصواب -

00:29:00

لماذا؟ لان الدارقطني قال عنها حديثها مستقيم. فارتفاع عنها وصف الجهة الدارقطني يقول عنها حديثها مستقيم. يخرج حديثها اعتبارا. ما معنى يخرج حديثه اعتبارا؟ يعني ان مثلها يصلح حديثه في الشواهد. لا في الاصول. يعني هي لا تستقل بنفسها ان لم

تنفرد بحديث من احاديث الاحكام -

00:29:30

لكن اذا توبعت على المعنى او على السند فانها ايش؟ يمشي حديثها. يمشي حديثها. بقيت فقط اه علة الانقطاع علة يعلل بهما الخبر الاول جهالة ام موسى ولكن قلنا ان جهالة ايش؟ ارتفعت بتوثيق -

00:30:00

ترىقطني لها. بقيت العلة الثانية وهي ان مغير هذا مع كونه ثقة الا انه يدلس. ولم اقف على ما يدل على اعه من ام موسى. من ام موسى. ومع هذا فالحديث له شواهد. يرتقي بها ان شاء الله الى رتبة الحسن -

00:30:20

تقول يقول علي رضي الله عنه كان اخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم وقلنا نحن ان حدث السائل الاول الذي في الباب من روایة علي الياس كذلك؟ لاحظوا الفرق بين تفصيل حديث علي في الاول -

00:30:40

وبين الاختصار في هذا الحديث. وهذا الحديث اقرب لوجود شواهد عليه ايضا من غير حديث من؟ من غير حديث علي. فنحن قوينا في المتن. اما ما سبق في اول احاديث الباب فقلنا ان فيه ايش؟ اكثر من علة سندا ومتنا. قوله الصلاة الصلاة -

00:31:00

هذا يسميه العلماء النصب على الاغراء. يعني ها يعني يقدر باي شيء؟ اعتقدوا صلاة او او الزموا الصلاة. اقيموا الصلاة وهكذا. هذا يسمى ايش؟ اسلوب الاغراء. مثل ما يقال عند صلاة -

00:31:20

خسوف الصلاة جامعة. الصلاة جامعة. لكن هل هذا اغراء؟ لا. ليس اغراء. وش يكون ها؟ ايش؟ اي هو هو الاغراء هو الحث. ايش يكون؟ الصلاة الجامعة. هي طبعا لها وجه -

00:31:40

الصلاه جامعه واضحة على الابتداء. طيب والصلاه جامعه تكون مفعول لفعل محنوف انادي. زين؟ ان الصلاه جامعه ونحو ذلك. والله

اعلم. طيب يقول الصلاة الصلاة. والمعنى هنا حتى على المحافظة والمواطبة عليها. ثم قال اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم وهذا هو

الشاهد - 00:32:00

وتقوى الله في ملك اليمين تكون بالاحسان اليهم والتحفيف عنهم كما سيأتي ان شاء الله تعالى في بقية احاديث الباب. نعم عن ابي حامد رضي الله عنه ان رجلا فلما اصبح - 00:32:30

نعم. اه قال باب سوء الملكة وهذا عكس الباب الذي قبله. المقصود بذلك سوء التعامل مع المماليك. الحديث الاول فيه معاوية بن صالح والاقرب انه صدوق مختلف فيه لكن اقرب الاقوال فيه انه صدوق. فسند هذا الاثر حسن موقوفا. من اجل معاوية هذا. يقول - 00:33:50

يقول نفير رضي الله عنه ورحمه احد التابعين والد يقول جبير بن نفير والد عبدالرحمن ان ابا الدرداء كان يقول للناس نحن اعرض بكم بالبياطرة. البياطرة هم الذين يطببون الدواب. وما زال هذا الاسم مستعملا عندنا طبيب بيطرى. يعني الذي يعالج ماذا؟ الحيوانات - 00:34:20

يقول نحن اعرف بكم من البياطرة بالدواب. قد عرفنا خياركم من شراركم. طيب كيف عرفت يا ابا الدرداء؟ قال اما خياركم هذا ضابطه يقول الذي يرجى خيره ويؤمن شره. وعکسه الشرار الذي لا يرجى خيره والعياذ - 00:34:40
بالله ولا يؤمن شره ولا يعتقد ماذا؟ ولا يعتقد محرره. نسأل الله العافية والسلامة حديث الباب هذا قلنا نحن قبل قليل انه حسن موقوفا. وروي نحوه هذا الحديث - 00:35:00

عند الترمذى مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وقف على ناس جلوس فقال الا اخبركم بخيركم من شرككم قال فسكتوا وقال هذا ثالث مرات. فقال رجل بلى يا رسول الله. اخبرنا اخبرنا بخيرنا من شرنا. قال خيركم من - 00:35:20

خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره. اين الزيادة في اثر ابي الدرداء؟ هنا هي الجملة الاخيرة ولا يعتقد محرر والاجل ذلك ساقها المصنف هنا ولم يسوق حديث ابي هريرة نظرا لعدم وجود الشاهد. قوله هنا من - 00:35:40
يرجى خيره يعني يتطلع الناس الى فضله واحسانه لما ملكه الله تعالى اما من العلم اما من الجاه اما من المال او غير ذلك من صور البذل التي يوفق لها من شاء الله تعالى من الناس. قال ويؤمن شره يعني يأمنه الناس عن - 00:36:00

اساعتهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الجار والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن من لا يأمن جاره ايضه ضوائقه يعني غوائله وشروعه. العكس قال الذي في الشرق الشر والعياذ بالله الشرير هو الذي لا يرجى خيره. نسأل الله العافية والسلامة - 00:36:20

مع انه قادر على ان يبذل وينفع لكن لا يرجى خيره قط. بل هو والعياذ بالله معروف بالاسوءة. لا يؤمن شره. تلاقيه او تختفي عنه تبتعد تقترب الاسوءة والعياذ بالله شأنه وهجيرة. نعوذ بالله من ذلك. الشاهد قال هنا ولا - 00:36:40

يعتقد محرره حتى العبد عنده قد يتأنى منه ويريد العتق اما بالكتابة او بغير من صور العتق يأتى هذا. وهذا من سوء الملكة. الذي لا جله اورد المصنف رحمة الله هذا الاثر - 00:37:00

الاثر الثاني الذي بعده قال اه ذكر فيه من اه اه اثر ابي امامه موقوفا وهذا الحديث آآ والاثر فيه حمزة بن هانى هذا اللي هو التلميذ ابي امامه. تلميذ - 00:37:20

ابي امامه قال عنه الذهبي وابن حجر مجھول. قال عنه الذهبي وابن حجر مجھول. اللي هو تلميذ ابي امامه. اسمه حمزة ابن هانم وقد يقول طالب العلم ماذا نجيب؟ او كيف نجيب عن قول ابي داود - 00:37:40

رحمه الله ان شيخوخ حرizz بن عثمان الرحمي اللي هو تلميذ ابن هانى هنا كلهم ثقات كيف نجيب عنها فنقول فائدة لطالب العلم وهي ان هذه الكليات التي يطلقها الائمة لا يعترض بها على الجرح المفسر - 00:38:00

يعني يستأنس بها ويستفاد منها اذا لم يوجد ايضه؟ اذا لم يوجد جرح. واضح؟ اما ان يوجد جرح في مقابل ذلك او لا يعرف بشيء فان هذا يستأنس به. وعلى كل حال مع هذا نقول لا نلغي كلمة من؟ لا نلغي كلمة - 00:38:20

داود لكتها نقول انها تخفف من حاله ولا توثقه. تخفف من حاله ولا توثقه. بدليل مثلا انك تجد في الائمة من يقول الامام احمد مثلا يقول كل شيخ مالك ثقات. ومع ذلك روى عن اثنين عبد الكرييم بن ابي المخالق ورجل اخر ضعفه - 00:38:40

هم الائمة ومنهم احمد. ومنهم ماذا؟ احمد. فلا يعترض بهذه الكليات على الجرح على الجرح المفسر. واضح؟ لكن تأنس بها فيما اذا لم يوجد ماذا؟ اذا لم يوجد شيء من الجرح في حق ماذا؟ في حق الراوي. ثمان هذه الكليات قد يند عنها - 00:39:00

واحد او اثنان وقد قال بعض الائمة ايضا اظن الدارقطني او غيره ان شيخ ابي داود جميعهم ثقات. وانت لو لوجدت ان بعض شيوخ ابي داود فيهم كلام فلا تؤخذ هذى الكليات ليبلغى بها الجرح المفسر. هذى قاعدة في الجرح والتعذيب - 00:39:20

قال ابو امامه الكنود الذي يمنع رفده وينزل وحده ويضرب عبده. اين ورد وردت كلمة الكنود؟ في القرآن سورة العاديات ان الانسان لربه لكتنود. وكلمات السلف في تفسير الكنود تدل على جحود - 00:39:40

على معنى يدور حول الجحود لنعمة الله عز وجل او لنعمة الخلق المخلوقين يعني او احسانهم وهذا الذي ذكره ابو امامه من باب ضرب المثال قال الذي يمنع رفته يعني لا يصل والعياذ بالله ولا يعطي لا قريب ولا جار ولا مستحق - 00:40:00

قال وينزل وحده منفرد. لبخله لا يريد ان يطعم احد معه. ولا ان يستفيد احد من ماله ولا غير ذلك. نسأل الله العافية والثالثة وهي الشاهد ويضرب عبده والمقصود بغير حق بغير حق الحسن البصري لما - 00:40:20

تعرض لهذه الكلمة الكنود قال هو الذي يعد المصائب وينسى النعم عدوا المصائب وينسى نعم الله عز وجل.

وبسبحان الله هذا المعنى ايها الاخوة ترى فيه تربية لنا نحن. اذا كان هذا المخلوق الذي - 00:40:40

الذي ما به من نعمة الا من الله ومع ذلك يبلغ احيانا رتبة الجحود فلا تتعجب انت حينما تحسن الى بعض الناس فيجدد نعمتك هذى الآية مرتبة ترى للنفس. واضح وش التربية يا عبد الرحمن؟ يعني انت قد تحسن الى اناس - 00:41:00

ويكون لك معروف عليهم. وقد يكون المعروف كبيرا. ثم يوم من الايام قد تجد هذا الرجل لا اقول يجحد بس. معروف بل قد يؤذيك قد يؤذيك. فانت اذا تصورت ان هذا يقع من مخلوق مع خالق. ها؟ فكيف - 00:41:20

تبني ايش؟ بمخلوق مع مخلوق وقد حدثني احد زملائنا يقول احسنت الى رجل احسانا كثيرا شفعت له عند مسؤول في الدولة المهم يقول مرت علي ظروف في المسجد اضطررتني ان اتخلف - 00:41:40

او قات كثيرة عن المسجد. فما شعرت الا والرجل كاتبين بتقرير الى وزارة الاوقاف. وزارة الشؤون الاسلامية والمساجد يشكوا ان فلان كثير التغيب عن المسجد. يقول انا استغرقت علاقتي مع جماعتي ممتازة جدا - 00:42:00

من الذي شكى؟ استغرقت انا وهم يعرفون ان عندي ظروف وانا لا اذهب واترك المسجد. اضع بدلي ايش؟ اماما كفؤا يقول سبحان الله دارت الايام واكتشفت ان الذي شكاني ما هو بالمسألة الآن ساكت وابيه يدافع عنني لا الذي - 00:42:20

كانى هو الذي احسنت اليه. يقول والله غضبت غضب شديد. فلما مرت بهذه الآية في سورة العاديات وقرأت تفسيرها عفوت عنه عفوت عنه لماذا؟ قلت هذا مخلوق ها اذاني وجحد نعمتي - 00:42:40

كيف بالمخلوق الذي يجحد نعم الله عز وجل ومع ذلك الله ينعم عليه. ويكرمه ويرحمه. اليه عز وجل يقول يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار ومع ذلك ينعمه يكرمه يرزقه الزوجة الولد المال يذهب - 00:43:00

ويروح ويتنفس وينام ويأكل ويطعم ويخرج بهذه الآية مرتبة. وقد استفدت انا من موقف صاحبنا هذا شخصيا في عدة مواقف ووقع لي ما وقع لهذا الرجل لكن ليست في قضية امامه وغير امامه لكن في موقف اخر - 00:43:20

احسنت الى شخص الله هو المتفضل والمنعم. واذا بالشخص هذا يكذب علي. يكذب علي يزور توقيعا علي انا ليتوصل به الى مصلحة خاصة. فتحن بحاجة الى ان ايها الاخوة بهذه الایات الكريمة يعني الله تعالى حينما يقول لنا ان الانسان يريد لكتنود لا يخبرنا فقط لنعلم - 00:43:40

من معنى كنود ايش؟ جحود لا ولكن ليقول لك الله عز وجل يا عبدي اذا كان العباد يصنعون هذا معنی ها فماذا انت صانع مع جحود خلق؟ مع خلق. والله المستعان. طيب الاخير - 00:44:10

ا انفرد به المصنف رحمة الله وكذلك الاثر الذي قبله انفرد به المصنف والاثر الذي قبله كل اثار هذا الباب انفرد بها المصنف لم يوافقه احد عليها من الكتب. اصحاب الكتب الستة. الاثر الاخير فيه علي بن زائد - 00:44:30

بن زيد بن جدعان شيخ حماد بن سلمة وجمهور النقاد على تضعيقه وقد مر معنا والصلة الاخرى الانقطاع بين الحسن البصري وبين عمر رضي الله عنه. الانقطاع بين الحسن البصري وبين عمر رضي الله عنه وارضاه - 00:44:50

طيب يقول ان رجلا امر غلاما له ان يمسنو على بغير له يعني يستقي على البعير من البئر. فنام الغلام. فجاء بشعلة من نار اللي هو السيد فألقاها في وجهه. نسأل الله العافية والسلامة. هذا وجه الشاهد من الاثر - 00:45:10

سوء الملكة فالقاها في وجهه في وجه الغلام فتردى الغلام في بئر سقط في في البئر فلما اصبح عمر رضي الله عنه اتى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فرأى الذي في وجهه فاعتقه - 00:45:40

فرأى الذي في وجهه فاعتقه هذا الاثر يعني مع انقطاعه لكن يستفاد منه ان الانسان ينبغي له ان يكون رفيقا بمن تحت يده. خصوصا اذا اخطأ بشيء لا لها لا لم يتعمده. فهذا الغلام واضح ان عينه ايش؟ غلبته فنام. فحصل منه - 00:46:00

وما حصل فحصل منه ما حصل. وفيه ايضا رحمة عمر رضي الله عنه بالمعاملات مع شدته في الحق رضي الله عنه لكنه في هذا الموقف ظهرت رحمته بالمعاملات فاعتقه هذا. قد تقول كيف اعتقد؟ ربما يكون اشتراه من سيده - 00:46:30

اعتقه اه نختتم مجلسنا هذا بالتنبيه على اسم حبيب هذا الذي هو اه شيخ لعلي قال عن علي ابن بن جدعان عن سعيد بن المسيب وحمد نعم عن سعيد عن سعيد بن المسيب لاحظوا السندي بس فيه تقديم وتأخير - 00:46:50

اه يقول عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن مسيب ثم قال وحمد واو هذه معطوفة على ماذا؟ على حماد الاول اللي هو محمد بن سلمة وليس المعنى انه يروي هذا الحديث عن سعيد ابن المسيب وعن حماد وعن لا - 00:47:10

بل هو يرويه عن ثلاثة ايش؟ عن ثلاثة يعني الحديث هذا له ثلاث طرق نقرأها كالتالي الاول حجاج بن من هام عن حماد عن علي بن زيد عن سعيد بن مسيب هذا الاول الثاني عن حجاج بن منهال عن حماد عن ايش؟ حبيب - 00:47:30

خلاص وحميد. من حبيب هذا؟ حبيب ابن محمد العجمي. وحميد مقرن بحبيب ويمكن ان تقرأه مرة ثلاثة فتقول حجاج عن حماد آ عن آ حميد عن الحسن. واضح؟ طيب نحن قلنا قبل قليل ان اسناده منقطع لان الحسن لم يدرك عمر وهذا صحيح. لكن هذا الانقطاع قد يجر بكونه من - 00:47:50

رواية سعيد بن المسيب عن عمر لان روایة سعيد بن المسيب عن عمر جوده الائمه لكن يبقى الاشكال في من؟ في ان يمين سعيد هنا هو علي بن زيد بن جدعان واضح او غير مرة اخرى الان عندنا اسنادان الاول من روایة حجاج عن حماد - 00:48:20

علي عن سعيد ابن المسيب تمام ان عمر علة هذا الاسناد علي بن زيد بن جدعان وقلنا ان جمهور النقاد على تعليله صح الاسناد الثاني حجاج عن حماد عن حبيب العجمي وهو ثقة وعن حميد الطويل وهو ثقة عن الحسن ان عمر - 00:48:40

وهذا سنه الى الحسن صحيح. لكن الاشكال في انقطاعه بين الحسن وبين عمر. ومثل هذه الاثار على طريقة الحفاظ لا يشدد فيها. وقد يقال بعض هذا الطريق بذلك فيكون الاثر لا بأس به من حيث - 00:49:00

اه مجموعة او من مجموع هذين الطريقين. اه نتوقف اه للمجلس الثاني عشر دقائق. ثم نعود ان شاء الله تعالى - 00:49:20